Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخلاصة القول إن الخليل في الفترة المملوكية كانت مركزاً هاماً من مراكز البريد خاصة مع مصر وغزة ومع غور الصافي والكرك والشوبك، كما أنها كانت محطة للبريد الجوي ووسيلته الحمام الزاجل وذلك عبر مصر ـ غزة ـ الخليل ـ غور الصافي ـ الكرك، وإنه مع نهاية حكمهم كانت المدينة تضم ٢٢ زاوية، معظمها قد دثر، علاوة على عدد من الحارات وأهمها: حارة الشيخ علي البكاء، حارة الأكراد، حارة الجبارنة، حارة المشيرقة، حارة السواكنة، حارة الحدابنة وغيرها.

كما أنها كانت تضم عدداً من المدارس وعيون الماء والمقابر والمساجد. فالمدارس أهمها القيمرية والفخرية، وعيون الماء عين سارة، عين الحمام، عين السمقية وغيرها، أما المقابر فأهمها مقبرة البقيع والمقبرة السفلى. هذا بالإضافة إلى أن أصول الكثير من عائلات المدينة ترجع إلى هذه الفترة، مثال ذلك عائلة القواسمي منسوبة إلى الفقيه شرف الدين سليمان وكان موجوداً سنة ٦٩٦هـ، وعائلة الجعبري نسبة إلى الشيخ برهان الدين أبو إسحاق بن ابراهيم بن أبي العباس المقريء الجعبري، والذي ولد بقلعة جعبر على الضفة اليسرى لنهر الفرات الأوسط في سورية سنة ٦٤٠هـ، وعائلة القيمري نسبة إلى الشيخ شمس الدين محمد بن خليل بن أحمد بن الصلاح خليل القيمري الذي ولد سنة ٨٢١هـ بالخليل وغيرها من العائلات.

وبعد الحكم المملوكي سيطر الأتراك العثمانيون على المدينة سنة ١٥١٧م، واستمر حكمهم لها حتى سنة ١٩١٧م. ويعتبر القرن الثامن عشر من عصور الخليل الزاهية، حيث أشتهرت في هذه الفترة ببعض الصناعات من أشهرها الصابون، غزل القطن وكان يباع في القدس وغزة، ومصنع للزجاج وهو الوحيد في سورية الكبرى في ذلك الوقت، مما يؤكد ريادة المدينة في هذه الصناعة، وفيه كانت تصنع الخواتم الملونة وأساور وخلاخيل وأشياء أخرى، يبعثون بها إلى الاستانة، كما اشتهرت الخليل بهذه الفترة أيضاً بمحاصيلها الزراعية المتنوعة كالعنب والزيتون والقطن، هذا علاوة على شهرة أهلها بالتجارة مما دفعهم إلى الهجرة إلى المناطق المجاورة مثل الكرك، مصر، يافا والقدس وغيرها.